

نظم
هدي الساري
مقدمة فتح الباري

للشيخ
أبي الفيض
أحمد بن حمدون
ابن الحاج السلمي



- ١ - أُمْنَتَفِيَا شَيْخَا بِهِ يَتَقَوُّمُ
 - ٢ - فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ أَيُّ خَلِيفَةٍ
 - ٣ - كَمَا أَطْلَعْتُهُ الْبَكْرُ فِي مَطْلَعٍ وَفِي
 - ٤ - هُدًى، كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ هَادٍ لِمَا هَدَى
 - ٥ - وَجَلُّهُ فِي الزَّهْرَاءِ يُزْهِرُ وَجْهَهُ
 - ٦ - وَهَذَا ذِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ مُبَيِّنَةٌ
 - ٧ - كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مَنْسُوجٌ سُنْدُسٍ
 - ٨ - كَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ مَرْقُومٌ عَسْجَدٍ
 - ٩ - وَذَلِكَ فِي تَاجٍ بِثُومَةٍ انْجَلَتْ
 - ١٠ - وَلَيْسَ رُسُوحٌ عِلْمٌ إِلَّا بِهَا وَمَنْ
 - ١١ - هُمَا شَاهِدَا صِدْقٍ عَلَى النُّكْتِ الَّتِي
 - ١٢ - لِتَوْرَاةٍ إِنْجِيلٍ أَتَتْ مِثْلَمَا أَتَى
 - ١٣ - هُمَا الشَّهْدُ وَالزُّبْدُ الَّذِي نَطَقَتْ بِهِ
 - ١٤ - وَحَبْلٌ تَدَلَّى مِنْهُمَا كَانَ نَسْجُهُ
 - ١٥ - هُمَا كَفَّتَانِ لِلْقِيَاسِ مَنَاطِ الْإِجَابِ
- لِسَيْرٍ وَيَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَثْوَمُ
عَنِ الْمُضْطَفَى مِنْ بَعْدِهِ وَمَحْكَمُ
نَظَائِرِهَا مِنْ ذَاكَ مَا لَيْسَ يُكْتَمُ
لَهُ رَوْضَةٌ أَزْهَارُهَا تَتَنَسَّمُ
يَلُوحُ لِمَنْ يَرَى وَلَا يَتَلَثَّمُ
لَهُ وَلَاذَوَاءِ الْجَهَالَةِ مَرْهَمُ
وَلَفْظَ رَسُولِ اللَّهِ طَرَزُ مَعْلَمُ
وَلَفْظَ رَسُولِ اللَّهِ غُنْجٌ مُنَمَّمُ
وَفِي شِبْهِ تَاجٍ مِنْهُ دُرٌّ مُنَظَّمُ
يَزْغُ زَاغٌ قَلْبًا قَلَمًا مِنْهُ يَسْلَمُ
تَحُلُّ بِقَلْبِ السَّالِكِينَ وَتُرْسَمُ
لِذِكْرِ حَدِيثٍ وَهُوَ فِي وَيَعْلَمُ
سَحَابٌ أَظْلَلَتْ مِنْ لَظَى تَتَحَطَّمُ
وَفِي اغْتَصِمُوا بِهِ بَدَا وَهُوَ مُبْرَمُ
تَهَادٍ بِهِ يَبْدُو الَّذِي هُوَ مُبْنَمُ

أُصُولَ لِإِجْمَاعٍ وَقَدْ تَتَلَّثَّمُ
تَرْتَّبَ عِقْدًا مِثْلُهُ لَيْسَ يُفْصَمُ
ذُرَى الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَهُمْ هُمْ
لَنَا وَهِيَ عَنْ غَيْرِ بَدَتْ تَتَلَّثَّمُ
سَدَاهُ وَلُحْمَةٌ قِيَّاسٌ مُتَمِّمُ
لِرَبِّ وَسُورَةُ الْقَدِيمِ تُقَدِّمُ
وَمَا بَعْدَهَا بِسُورَةِ النَّاسِ تُوسِّمُ
يُلْقَى مِنَ السَّمَاءِ مَا بِهِ يُلْحَمُ
لَهَا طَرَفٌ تَرَاهُ عَيْنٌ فَيُخْتَمُ
وَأَخَرٌ يَغْلُو الزُّبْدُ فِيهِ وَيَنْجُمُ
بِهِ زِدْ وَهَذَا الْعِلْمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِهَا كَمَلَ الدِّينُ الْقَوِيمُ الْمُقَوِّمُ
لَهُ نَاهِيًا لَا تَسْأَلُوا لَا تُحَرِّمُوا
عَلَيْهِ قَرِينُهُ امْتَنَى وَهُوَ مُلْجَمُ
بِهَا فَارْتَوَى مُعَلِّمٌ وَمُعَلَّمُ
وَعِنْدَ وَرُودِكَ الْجَنَانِ سَتَغْلَمُ
وَالْأَضْلَالَاتُ بِهَا الْقَلْبُ يُظْلِمُ
مِنَ الْعِلْمِ مِنْهَا عَنْ مُعَاذٍ «تَعَلَّمُوا»
وَلَا سِيِّمًا مَنْ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ
بِفَضْلِهِ عَمَّا شَانَهُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ
إِذَا سَلَكَوا سُبُلَ الْهُدَى وَهُوَ أَعْلَمُ
وَعِلْمٌ لِمَنْ أَغْلَاهُ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ

١٦ - هُمَا وَالْقِيَّاسُ، وَالْقِيَّاسُ جَنَاهُمَا
١٧ - وَذَلِكَ فِي النَّسَا لِمَنْ كَانَ ذَا اثْتِسَا
١٨ - بِهِ عَمَلٌ لِأَهْلِ طَيِّبَةِ مُلْحَقٌ
١٩ - كَمَا فِي «وَمَا آتَاكُمْ» شَمْسُهُ انْجَلَتْ
٢٠ - هُوَ الدِّينُ شِقَّةٌ كِتَابٌ وَسُنَّةٌ
٢١ - فَقَدْ قِيلَ لِي بِنَوْمِ الْبَكْرِ سُورَةٌ
٢٢ - وَتَاجٌ لِتَاجِ الرُّسُلِ أَغْلَاهُمْ هُدًى
٢٣ - وَشِمْتُ بِهِ وَاللَّهُ نَاسِجٌ شِقَّةٌ
٢٤ - وَجِيءَ بِهَا لِي وَهِيَ مَخْتُومَةٌ وَمَا
٢٥ - وَشِمْتُ بِهِ ظَرْفًا مِنَ اللَّبَنِ امْتِلَا
٢٦ - طَعْمِنَا مِنْ أَوَّلٍ وَقَالَ الَّذِي أَتَى
٢٧ - وَهَذِهِ أَرْكَانُ اخْتِجَاجٍ لِدِينِنَا
٢٨ - وَبَعْدَ اهْتِدَاءٍ اغْتِدَاءٍ وَقَدْ أَتَى
٢٩ - وَإِلَّا اقْتِدَاءً وَاقْتِفَاءً لِذِي عَمَى
٣٠ - هُمَا صَاحِبِ مِيزَابِ الْعُلُومِ الَّتِي أَتَى
٣١ - هُمَا صَاحِبِ يَنْبُوعٍ لِأَنْهَارِ جَنَّةٍ
٣٢ - وَبَاقِي الْعُلُومِ آلَةٌ أَوْ نَتِيجَةٌ
٣٣ - وَفِي طَلَبِ لِلْعِلْمِ جَاءَتْ أَثَارَةٌ
٣٤ - هُمُ الْعُلَمَاءُ الْوَارِثُونَ نَبِيِّهِمْ
٣٥ - وَعِصْمَتُهُمْ حِفْظٌ مِنَ اللَّهِ صَانَتُهُمْ
٣٦ - وَآيَتُهُمْ مَا اللَّهُ مُكْرِمُهُمْ بِهِ
٣٧ - وَهَلْ مِنْ كَرَامَةٍ تُرَى كَاسْتِقَامَةٍ

بِعِلْمٍ لَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْمُعَظَّمُ
 وَخَيْرَةُ رُسُلِهِ مُجَلٌّ وَمُكْرِمُ
 فَكُلُّهُمْ خَلِيفَةٌ عَنْهُ يَحْكُمُ
 وَذَلِكَ أَغْلَى مَا يَكُونُ وَأَعْظَمُ
 لِكَثْرَةِ مَا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا
 وَنُطِقَ يَضَعُ طِرْسُ بِهِ وَيَضَعُ فَمُ
 لَهَا مَا بِهَا بَذَرُ الْقُلُوبِ مُتَمِّمُ
 تَصِيرُ لَهُمْ إِذْ قَاسِمُ الْعِلْمِ يَقْسِمُ
 فَتَقْرِيرُهُ كَدْرٌ عَقْدٌ يَنْظُمُ
 بِ«فَاتَّبِعُونِي» مِثْلَمَا انْجَلَتْ أَنْجُمُ
 لَنَا عَنْهُ وَهُوَ بِالْأَمَانَةِ يُوسَمُ
 عُدُولٌ، وَمَجْهُولٌ كَمَنْ هُوَ يُعْلَمُ
 مُقِلٌّ، وَكُلُّ سَالِمٍ وَمُسَلَّمُ
 تَمِيزُ الْخَبِيثِ مِنْ ذَوِي الطَّيِّبِ مِنْهُمْ
 لِمَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ وَهُوَ الْمُقَدَّمُ
 لَهُ بِاتِّبَاعٍ فَهُوَ أَضَلُّ مُيَمَّمُ
 حُضُورٌ لِيَحْفَظُوا الْحَدِيثَ وَيَفْهَمُوا
 وَكَمْ طَاعِنٍ طَعَنَ لَهُ لَيْسَ يَكْلِمُ
 وَإِلَّا بِمَا لَا وَضَمَّ فِيهِ وَقَدْ عَمُوا
 مُقَدِّمَةٌ لِلْفَتْحِ نَوْرُهُ يَنْبَسِمُ
 وَكَمْ عَائِبٍ قَوْلًا مِنَ الْفَهْمِ يَسْقَمُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي مِنَ السَّنَنِ الْخَلْقِ يَسْلَمُ

٣٨ - وَلَا عَالِمٌ إِلَّا الَّذِي كَانَ عَامِلًا
 ٣٩ - مُجِلُّوهُمْ وَمُكْرِمُوهُمْ لِرَبِّهِ
 ٤٠ - وَلَا سَيِّمًا الرَّأُوْنَ عَنْهُ حَدِيثُهُ
 ٤١ - هُمْ أَهْلُهُ أَهْلُ الرَّسُولِ وَآلُهُ
 ٤٢ - وَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِهِ فِي قِيَامَةِ
 ٤٣ - مَتَى مَا جَرَى ذِكْرُ لَهُ بِكِتَابَةٍ
 ٤٤ - صَلَاةً وَتَسْلِيمٍ عَلَيْهِ مُتَمِّمُ
 ٤٥ - وَفِي نَظَرِ اللَّهِ أَمْرًا أَيْ قِسْمَةً
 ٤٦ - مَقَالَتُهُ وَهُوَ الصَّدُوقُ بِفِعْلِهِ
 ٤٧ - هِيَ السَّنَةُ الْغَرَاءُ أَقْسَامُ انْجَلَتْ
 ٤٨ - وَمِنْهَا تَرَى لَزُومَ تَصَدِيقِ مُسْنَدِ
 ٤٩ - فَصَحْبُهُ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لَنَا
 ٥٠ - وَمِنْهُمْ مُكْثَرُ الْحَدِيثِ وَمِنْهُمْ
 ٥١ - وَمَنْ بَعْدَ لِلرَّجَالِ فِيهِ مَبَاحِثُ
 ٥٢ - وَمَعْرِفَةُ التَّارِيخِ الْزَمُ لَازِمُ
 ٥٣ - وَفِي إِنْ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ وَلَايَةً
 ٥٤ - وَمُسْتَمِعُوهُ لَازِمُ لِقُلُوبِهِمْ
 ٥٥ - وَلَا قَذَحٌ إِلَّا بِالَّذِي هُوَ قَادِحُ
 ٥٦ - كَطَعْنِ ذَوِي كُفْرٍ بِمَا لَيْسَ ثَابِتًا
 ٥٧ - وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْ نَوْرَ مَا قُلْتَهُ فَفِي
 ٥٨ - فَقَدْ أَسْقَمَتْ قَوْمُ أَحَادِيثَ صُحِّحَتْ
 ٥٩ - وَلِلْأَنْجُمِ الزُّهْرِ اسْتَمُوا بِلِسَانِهِمْ

- ٦٠ - وَمَا عَابَ إِثْيَانٌ لِّذِي مُلْكٍ اسْتَوَى
 ٦١ - وَلَكِنَّ أَحْسَنَ الْحُلَى لِدَوِي الْعَلَا
 ٦٢ - وَعِيبَ عَلَيْهِمْ قَبْضُ أَجْرِ حَدِيثِهِمْ
 ٦٣ - وَنَقَرٌ لِّطُنْبُورٍ وَلَخْنٌ قِرَاءَةٌ
 ٦٤ - وَأَكْثَرُ قَذَحٍ بِابْتِدَاعٍ وَإِنَّمَا
 ٦٥ - كَمْزَجِيَّةٌ قَدْ أَرْجَاوَا عَمَلًا عَنِ اغ
 ٦٦ - وَسَبَطَ عَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِهِ
 ٦٧ - وَمِنْهُمْ ذَرٌّ وَابْنُهُ عُمَرُ الَّذِي
 ٦٨ - وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الَّذِي
 ٦٩ - وَكَالْشَّيْعَةِ الَّذِينَ قَدْ حَقَّ حُبُّهُمْ
 ٧٠ - وَسَبَطَ عَلِيٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ ابْنِهِ
 ٧١ - وَمِنْهُمْ أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ فَضْلُهُ
 ٧٢ - كَذَا عَبْدُ رَزَاقٍ وَقَدْ ضَرَبَتْ لَهُ
 ٧٣ - وَنَحْوُهُمُ النَّخْوِيُّ يَحْيَى بْنُ يَغْمُرٍ
 ٧٤ - وَكَ(النَّاصِبِيَّةِ) الَّذِينَ بَعَكْسٍ مَنْ
 ٧٥ - وَمِنْهُمْ إِسْحَاقُ السُّوَيْدِي وَلَمْ يَسُدْ
 ٧٦ - وَمِنْهُمْ حَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ كَانَ لَا
 ٧٧ - وَيُظَلِّمُ هَذَا مَا جَلَّثَهُ تَرَاجِمُ
 ٧٨ - وَمِنْهُمْ عَلَى مَا قِيلَ قَيْسٌ وَقِيلَ لَا
 ٧٩ - وَمِثْلُ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَدْ أَنْكَرُوا
 ٨٠ - وَمَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ نَمُوهُ إِلَيْهِمْ
 ٨١ - وَلَايْنِ كَثِيرِ الْوَلِيدِ رَمَوْا بِهِ
- وَلَا خِدْمَةٌ إِنْ كَانَ بِالصَّدَقِ يَخْدُمُ
 تَحْلِيهِمْ بِأَنْ يَتِيَهُوا عَلَيْهِمْ
 وَمَنْ كَانَ ذَا وَجْهِ لَهُ الْقَبْضُ سَلَّمُوا
 وَمَا بِعُدُولٍ جَزَحٌ أَنْ يَتَنَفَّسُوا
 يَضُرُّ إِذَا دَعَوْا وَرَبُّكَ يَغْصِمُ
 تَبَارٍ وَعَنْ وَعِيدِ رَبِّهِمْ عَمُوا
 هُوَ الْحَسَنُ الْمَلْفُوفُ فِي الْحِلْمِ مِنْهُمْ
 يَذُرُّ دُمُوعَ الْعَيْنِ إِذْ يَتَكَلَّمُ
 بِهِ لَذَّ إِزْجَاءٍ لِنَاسٍ وَأَقْدَمُوا
 عَلِيًّا وَلَكِنْ قَدْ تَغَالَوْا وَقَدَّمُوا
 أَبُو هَاشِمٍ مِنْهُمْ وَقَدْ كَانَ يَهْشِمُ
 بَدَا فِي امْتِحَانٍ نَارُهُ تَنْضَرُّمُ
 بَطُونُ رَوَاحِلٍ تَنْصُ وَتَرْسُمُ
 مِنْ أَوْلِهِمْ لَكِنَّهُ بِهِ يُخْتَمُ
 أَحَبَّ وَيَا بَيْسَ الَّذِي بِهِ قَدْ رُمُوا
 وَنَضَبٌ لَهُ خَفْضٌ وَلَا رَفَعٌ يَجْزِمُ
 مَحَالَةٌ ثُمَّ تَابَ وَاللَّهُ أَرْحَمُ
 لَهُمْ لَايْنِ هَارُونَ بِضِدِّ تَتْرَجِمُ
 وَلَكِنْ لِّذِي الثُّورَيْنِ كَانَ يُقَدَّمُ
 عَلَيْهِمْ لِتَحْكِيمٍ وَبِالسَّيْفِ أَخْكِمُوا
 وَمِنْ كُلِّ بَاسٍ فِي الْحَقِيقَةِ يَسْلَمُ
 وَمَا بِأَثِيرٍ مَنْ بِذَلِكَ يُوصَمُ

مَقَالَ أَهَانَهُ وَمَا لَهُ مُكْرِمٌ
عَلَيْهَا شُهُودٌ أَنَّهَا لَيْسَ تُبْرَمُ
بُنْ وَابْنُ يَزِيدٍ نَطَحَهُ خَافَتْ أَنْجُمُ
بَرَاءَةَ ذِيْبٍ حَيْثُ لَمْ يَسْتَبِينَ دَمُ
وَلَكِنَّهُ بِالصَّدَقِ كَانَ يُدْعَمُ
أَمِيرٌ حَدِيثًا حَاكِمٌ وَمُحَكَّمٌ
بِیَوْمِ اللَّقَاءِ وَجْهَهُ يَتَجَهَّمُ
عَنِ الضُّدِّ مِمَّا قِيلَ فِيهِ تَبَسُّمُ
إِلَى أَنْ قَرَأَ الْحَدِيثَ لَمْ يَكُ يَنْعَمُ
لَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ مِثْلُهُ لَيْسَ يَحْلُمُ
كَمَا ابْنُ مَعِينٍ لَمْ يُعَبِّ وَهُوَ يَنْدَمُ
لَهُمْ مُبْطِنٌ خِلَافَ مَا يَتَكَلَّمُ
وُجُوهٌ وَأَغْلَاهَا فَدَيْنُهُ أَسْلَمُ
حَدِيثًا وَلَمْ يَثْبُتْ سَمَاعٌ مُحْتَمٌ
وَفِيهِمْ شُمُوسٌ أَوْ بُدُورٌ أَوْ أَنْجُمُ
بِذِكْرِهِمْ وَزُقَ الرِّیَاضِ تَرْنَمُ
بِثُورٍ وَزُهْرِيٍّ لَهُ الزُّهْرُ تَخْدُمُ
لَهُ شَجَرُ الْفُتْيَا فَيَجْنِي وَيُطْعِمُ
بِهِ خُتَمَ الْقَضَاءِ يَنْدَى وَيُكْرِمُ
بِتَرْكِهِ مَنْصُورٌ فَكَانَ يُقَدِّمُ
لِإِكْرَامِ مَوْلَاهُ لَهُ هُوَ مُقْسِمُ
بِغَرْبٍ وَبَذَرُ الشَّامِ لَمْ يَكُ يُظْلِمُ

٨٢ - وَمِنْهُمْ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ حَطَّه
٨٣ - وَكَالْقَدْرِیَّةِ الَّذِينَ عُقُودُهُمْ
٨٤ - وَمِنْهُمْ ثُورَانُ: ابْنُ زَيْدٍ وَمَا يَمِي
٨٥ - كَذَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ وَقِيلَ مُبْرَأً
٨٦ - كَذَا ابْنُ دِعَامَةَ وَقَدْ كَانَ أَكْمَهَا
٨٧ - كَذَا الدَّسْتَوَائِي غَيْرَ أَنَّهُ حُجَّةٌ
٨٨ - وَكَالْمُقْتَفِي جَهْمًا إِذَا ابْيَضَّتْ أَوْجُهُ
٨٩ - وَمِنْهُمْ بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ وَحَالُهُ
٩٠ - وَمِنْهُمْ نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ أَوَّلًا
٩١ - وَنَالُوا الَّذِي نَالَ الثَّرِيَّا تَنَزَّلَتْ
٩٢ - وَمَا عَابَهُ مَا قَالَهُ وَهُوَ يَتَّقِي
٩٣ - وَكَمْ قَالَهَا مِنْ مُتَّقٍ وَهُوَ مُتَّقٍ
٩٤ - وَلَكِنَّ مَنْ يَضْبِرُ وَلِلصَّبْرِ أَجْمَلُ الـ
٩٥ - وَعَيْبَ ذُووُ التَّدْلِيسِ لَمْ يَقْبَلُوا لَهُمْ
٩٦ - كَثِيرُونَ ضَاقَ النَّظْمُ عَنْ عِدَّةٍ لَهُمْ
٩٧ - وَلَكِنَّهُمْ لَا بَدَّ مِنْ ذِكْرِ بَغْضِهِمْ
٩٨ - فَمِنْهُمْ ثُورِيٌّ هُوَ الْبَذَرُ طَالِعًا
٩٩ - وَمِنْهُمْ حَبِيبُ بْنُ قَيْسٍ تَهَذَّلَتْ
١٠٠ - وَمِنْهُمْ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ الَّذِي
١٠١ - وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ فَاقَهُ
١٠٢ - وَمِنْهُمْ سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْخَانَ قَانَتْ
١٠٣ - وَمِنْهُمْ الْأَوْرَاعِيُّ رِيحَانَةٌ بَدَتْ

بِقَالَ فَشَبَّهُ الرِّيحَ لَا شَيْءَ يُعْلَمُ
وَأِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ الْمُهْدِيُّ الْمُقَدَّمُ
وَمِثْلُهُ فِي هَذَا حُمَيْدٌ فَيُلْزَمُ
لِمَنْ يُشَبَّهُ الْقَطَّانَ يَضَعِي وَيَعْلَمُ
كَمَا لِمُحَمَّدٍ لِمَا لَيْسَ بِنَبِهِمْ
عَلَى طَالِبٍ بِهِ يَلُوحُ الْمُكْتَمُ
وَسَيَّارَةٌ بِهَا الْمُحَدَّثُ يُقْسِمُ
وَنَجَلٍ يَزِيدُ أَسْعَدُ هُوَ يُلْثَمُ
بِ عَجَلَانَ كُلِّ تَابِعٍ وَمُقَدَّمُ
وَقَامَ بِقَبْرِ لِلصَّلَاةِ يُزْمَرُ
فُ ابْنُ شُجَاعٍ وَابْنُ صَبَّاحٍ أَقْوَمُ
بِ أَغْفَلُهُ فَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ مُقَدَّمُ
حَفِيدٍ لِدَيْنَارٍ بِمَا لَيْسَ يُكْتَمُ
فَمَا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدُ لَأَحْ يُعْلَمُ
لِأَهْلِ خُرَاسَانَ ذُكَّى مَا تَلَّثَمُ
شُبُوحِ الْبُخَارِيِّ سَاقِطٌ مَا يُغَيِّمُ
لِبَذْرِ وَذَاكَ رَامِحٌ مَا لَهُ دَمُ
فَقِيلَ ابْنُ كَاسِبٍ وَبِالضُّغْفِ يُوَسِّمُ
هُوَ الدَّوْرَقِيُّ كَمَا بِذَلِكَ يُزَسِّمُ
كَجِيمٍ وَحَاءٍ وَالْعَلَامَاتُ تُعْلَمُ
فِ الزَّمِ شَيْءٌ لِلْمُحَدَّثِ يُلْزَمُ
وَالْأَيُّ يَكُنْ فَقَلَمًا مِنْهُ يَسْلَمُ

١٠٤ - كَذَا ابْنُ جُرَيْجٍ إِنْ أَتَى فِي حَدِيثِهِ
١٠٥ - وَعَمَرُو السَّبْعِي طَالَ عُمُرُهُ فِي ثَقْيِ
١٠٦ - سَوَى ابْنِ عُيَيْنَةَ لِمَا اسْتَفَرُّوا لَهُ
١٠٧ - وَقَامَ مَقَامًا لِلِسَّمَاعِ رِوَايَةٌ
١٠٨ - نَعَمْ بِاتِّفَاقِ الْأَسْمِ مِنْهُمْ مُبْنَهُمْ
١٠٩ - وَعِلْمُ اتِّفَاقٍ وَافْتِرَاقٍ مُحْتَمٌّ
١١٠ - كِبَاشِحَاقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَصَابِعُ
١١١ - وَالْأَسْوَدُ عِدَّةٌ كَارِكَانِ كَغَبَةِ
١١٢ - وَثَابِتِ الْبُنَانِيِّ وَابْنِ عِيَّاضٍ وَابْنِ
١١٣ - وَأَوَّلُهُمْ هُوَ الَّذِي قِيلَ كَاسِمِهِ
١١٤ - وَفِي الْحَسَنِ الَّذِي قَدْ أَغْفَلَهُ خِلَا
١١٥ - وَحَمَادٍ إِنْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ بْنُ حَزْزٍ
١١٦ - وَإِنَّ حَفِيدَ دِرْهَمٍ مُغْتَلٍ عَلَى
١١٧ - وَإِنْ أَغْفَلُوا سُفْيَانَهُمْ عَنْ مُعَلِّمٍ
١١٨ - كَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فَإِنَّ مُبَارَكٍ
١١٩ - كَذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ فَرَقْدَا
١٢٠ - سِمَاكَ سَمَاءٍ ذَاكَ أَغْزَلَ مُطْلِعًا
١٢١ - وَيَغْقُوبُ حَيْثُ لَمْ يُعَقَّبْ بِوَأَسْمِ
١٢٢ - وَذَلِكَ تَذْلِيْسٌ خَفِيفٌ وَقَائِلٌ
١٢٣ - فَتَرْكَ عَلَامَاتٍ لَهُمْ مِنْ عَلَامَةٍ
١٢٤ - كَذَلِكَ عِلْمُ الْاِثْتِلَافِ وَالْاِخْتِلَا
١٢٥ - بِذَاكَ مِنَ التَّضْحِيْفِ يَسْلَمُ قَارِيءٌ

١٢٦- بُرَيْدُ اِكْتَسَى بِهِ ابْنُ سَبْطٍ لِلْأَشْعَرِيِّ
 ١٢٧- سُمِيَ ابْنُ زُرَيْعٍ كَانَ رَيْحَانَةً تُشَدُّ
 ١٢٨- سُمِيَ ابْنُ أَبِي يَزِيدٍ الرُّشْكُ وَهُوَ مَنْ
 ١٢٩- سُمِيَ لَابِنُ هَارُونَ الَّذِي لَاحَ قَدْرُهُ
 ١٣٠- وَحَبَّانُ مَفْتُوحًا وَمَكْسُورًا أَوَّلًا
 ١٣١- أَبٌ لِلضَّرِيرِ خَازِمٌ خَاءٌ أُعْجِمَتْ
 ١٣٢- حَرِيرُ مُوَافِقٌ جَرِيرًا مُخَالِفٌ
 ١٣٣- سَلِيمٌ بَنُ حَيَّانٍ سِوَاهُ مُصَفَّرٌ
 ١٣٤- وَكَانِبِ سَلَامٍ وَابْنِ سَلَامٍ اِنْجَلَى
 ١٣٥- وَإِيَّاكَ وَالتَّضْحِيفُ كَمْ مِنْ فِتَى لَهُ
 ١٣٦- وَمَعْرِفَةُ الْكُنَى بِهَا تُذَرِّكُ الْمُنَى
 ١٣٧- وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يُرْسَلُونَ فِي
 ١٣٨- وَمِنْهُ خَفِيٌّ مِثْلَمَا فِي مُوْطَأٍ
 ١٣٩- وَمَا سَالِمٌ مِنْهُ سِوَى شُعْبَةَ الْعَلِيِّ
 ١٤٠- وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ مَنْ
 ١٤١- كَذَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ مُرْتَكِبٌ لَهُ
 ١٤٢- كَفَى الْمَرْءُ نُبْلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَائِبُ
 ١٤٣- وَخَالِدُ الْحَذَاءِ وَابْنُ بَشِيرٍ أَيْ
 ١٤٤- وَمَا لِلْبُخَارِيِّ غَيْرُ مَقْطُوعٍ صِحَّةٍ
 ١٤٥- فَقَدْ كَانَ مِنْ أَوْعَى الرُّجَالِ مُبْلَغًا
 ١٤٦- وَفِي الْحِفْظِ أَقْوَامٌ تَسَامَتْ وَمَا سَمَوْا
 ١٤٧- وَقَدْ كَانَ مِنْ أَزْرَى الرُّجَالِ لِمَا رَوَوْا

مُضَاهِي يَزِيدُ اِكْتَسَتْ بِهِ اَنْجُمٌ
 ثُمَّ وَابْنُ أَبِي حَبِيبٍ الرُّوَضُ يَنْسَمُ
 نَمَتْ لِحْيَةً لَهُ وَقِيلَ الْمُقَسَّمُ
 بِقَبْرِهِ نَوْمَةُ الْعَرُوسِ يُنْوَمُ
 بِبَاءٍ وَحَيَّانٌ مِنَ الْحَيْنِ يُرْسَمُ
 لَهُ، وَسِوَاهُ خَازِمٌ لَيْسَ يُفْجَمُ
 لَهُ، فَاخْتَرِزَ عَنْ مِثْلِ إِنْ شِئْتَ تُكْرَمُ
 وَكُلُّ كَبِيرٍ سَالِمٌ وَمُسَلَّمٌ
 خَفِيفُهُ مِنْ ضِدِّ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ
 بِهِ سَفْطَةٌ بِهَا بَدَأَ يَتَأَلَّمُ
 وَتَنْجُو مِنَ الْعَنَاءِ وَتَغْنَى وَتَغْنَمُ
 حَدِيثُهُمْ أَيْ يَقْطَعُونَ فَيُوهِمُ
 عَنْ ابْنِ مُسَيِّبٍ وَلَا يَتَلَثَّمُ
 وَقَدْ قَرَّبَ الْقَطَّانُ مِنْ ذَاكَ يَنْسَلِمُ
 لَهُ عَلَمٌ فِي التَّابِعِينَ مُعَلَّمٌ
 عَلَى فَضْلِهِ فِي الْعِلْمِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 لَهُ وَابْنُ مَعْدَانَ عَلَى ذَاكَ يُقَدِّمُ
 هُشَيْنٌ لَهُ الْبَشِيرُ جَازِي فَيُكْرَمُ
 عَلَيْهِ اِعْتِمَادٌ وَهُوَ لِلْجَرْحِ مَرْهُمُ
 لِمَا بَلَّغُوا كَأَنَّهُ لِلنَّبِيِّ فَمُ
 كَمَا قَدْ سَمَا حُفَاطُهُ وَتَسَنَّمُوا
 تَأَلِيفُهُ عَنْ سِرِّ ذَلِكَ تَبَسَّمُ

١٤٨ - وَفِي الْفَهْمِ أَقْوَامٌ تَعَالَوْا وَمَا عَلَوْا
 ١٤٩ - وَذَلِكَ نَشِجٌ لَا تَبَاعِهُ لِلَّذِي
 ١٥٠ - وَقَدْ رِيءَ نَوْمًا إِنْ خَطَا الْمُضْطَفَى خَطَا
 ١٥١ - وَأَقْرَأَهُ السَّلَامَ يَا لِلْسَّلَامِ عَنْ
 ١٥٢ - وَبَشَّرَنَا بِهِ بِقَوْلِهِ: «نَالَهُ
 ١٥٣ - وَ«أَوْ رَجُلٌ» رِوَايَةٌ أَذْنَتْ بِهِ
 ١٥٤ - وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُوتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
 ١٥٥ - خُرَاسَانُ آثَارٍ وَبَذَرٌ لِشَامِهَا
 ١٥٦ - دُجِيَ عِلْمِي الْوَرَى كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
 ١٥٧ - مُعَلَّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ الَّتِي
 ١٥٨ - مُعَلَّمٌ خَلَقَ اللَّهُ فِي أَوَّلِ لَهُ
 ١٥٩ - لِنَقْلِ الثَّقَاتِ عَنْهُ وَهُوَ كِتَابُهُ
 ١٦٠ - بِهِ بَشَّرَ الْحَبِيبُ وَهُوَ مُبَيَّنٌ
 ١٦١ - كَذَلِكَ بَشَّرَ الْخَلِيلُ بِهِ كَمَا
 ١٦٢ - يُشِيرُ إِلَى أَنْ حَالَهُ مِثْلُ حَالِهِ
 ١٦٣ - وَأَنَّهُ يُبْتَلَى بِنَارِ الْعِدَى وَمِنْ
 ١٦٤ - وَيَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ مُطَوَّفًا
 ١٦٥ - فَطَوْرًا عِرَاقِيًّا وَطَوْرًا حِجَازِيًّا
 ١٦٦ - وَشِيمَ بِشَامٍ بِذَرَّةٍ وَبِمِضْرَةٍ
 ١٦٧ - قَدْ امْتَحَنَتْهُ أَهْلُ بَغْدَادَ فَاغْتَلَى
 ١٦٨ - وَأَهْلُ سَمَرْقَنْدٍ تَجَمَّعَ جَمْعُهُمْ
 ١٦٩ - كَمَا امْتَحِنَتْ أَيْمَةً بَغْدَهُ وَلَمْ

كَمَا قَدْ عَلَا فَهَامُهُ وَتَسَلَّمُوا
 عَلَامَةً حُبِّ اللَّهِ نَهْجُهُ الْأَقْوَمُ
 وَتَغْبِيرُ ذَاكَ هَذِيهِ الْمُتَحَتِّمُ
 نَبِيِّ الْهُدَى صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا
 رِجَالٌ «عُمُومًا، ذُو اللَّوَاءِ الْمُقَدَّمُ
 خُصُوصًا وَهَذَا الْفَضْلُ أَزْكَى وَأَعْظَمُ
 ءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ يُعَظِّمُ
 وَرَوْضَ لِحَاجِنِ سَيْبِهِ لَيْسَ يُفْصَمُ
 أَنْارُهُ، لَا يَغْشَى نَهَارَهُ مُظْلِمٌ
 أَبَانَتْ، رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ الْمُعَلَّمُ
 وَفِي آخِرِ رَضِيعَتِهِ لَيْسَ يُفْطَمُ
 أَعَزُّ كِتَابٍ فِي الْحَدِيثِ وَأَحْكَمُ
 لِتَبَشِيرِ مَوْلَاهُ وَمَا الشَّمْسُ تُكْتَمُ
 رَأَتْ أُمُّهُ حُلْمًا وَلَمْ تَكُ تَحْلُمُ
 بِهِ يَفْتَدِي وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُيَمَّمُ
 لَظَاهَا بِبَزْدٍ مِنْ رِضَى الرَّبِّ يَسْلَمُ
 لَهُ كَادَتْ الْأَقْطَارُ تَسْعَى وَتَقْدَمُ
 بِهِ كُلُّ شَادٍ مِنْهُمْ يَتَرَنَّمُ
 حَفِيزًا عَلِيمًا سَيْبَ جَانٍ يُتَيَّمُ
 وَعِنْدَ امْتِحَانِ الْمَرْءِ إِنْ عَزَّ يُكْرَمُ
 عَسَى أَنْ يُغَالِطُوهُ وَاللَّهُ يَغْصِمُ
 تَزُلْ آيَةٌ تُثْلَى مِنْ اللَّهِ فِيهِمْ

١٧٠ - وَأَبْصَرَ مِنْهُ أَهْلُ بَصْرَةَ مَا دَهَى
 ١٧١ - وَقَاضَ بَنِيْسَابُورَ يَمًا مُيَمَّمًا
 ١٧٢ - وَفِي آخِرِ أَشْيَآخِهَا حَسَدُوا الْفَتَى
 ١٧٣ - وَفِي اللَّفْظِ بِالْقُرْآنِ مِخْنُتُهُمْ جَرَتْ
 ١٧٤ - وَمَا زَالَ الْاِمْتِحَانُ بِاللَّفْظِ مُوقَدًا
 ١٧٥ - كَمَا اِمْتَحَنُوا فِي أَضْلِ هَذَا ابْنِ حَنْبَلٍ
 ١٧٦ - لِإِيْثَارِهِ الْحَلَالَ آثَرُهُ الْجَلَالَ
 ١٧٧ - بَدَا خَاشِيًا إِلَهَهُ مُتَحَلِّيًا
 ١٧٨ - وَبَادِلَ أَمْوَالٍ لَهُ الْكَفُّ مُطْلَقٌ
 ١٧٩ - وَقَدْ لَطَفَتْ أَخْلَاقُهُ وَتَأَرَّجَتْ
 ١٨٠ - مُزَكِّي نِيَّةٍ مُتَمِّمَ مَا نَوَى
 ١٨١ - عَلَى سَاقٍ جَدُّ فِي الْعِبَادَةِ قَامَ مَا
 ١٨٢ - وَعَظَّمْ عِلْمًا لَمْ يَدْنُسْهُ ذَاهِبًا
 ١٨٣ - وَفِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ سَارَ لِرَبِّهِ
 ١٨٤ - وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِنُورٍ لِذَاكَ قَدْ
 ١٨٥ - وَمِنْ صِدْقِهِ وَكَثْرَةِ لِمَصْلَاتِهِ
 ١٨٦ - فَيَا قَبْرُ نَشْرُهُ تَضَوُّعٌ هَادِيًا
 ١٨٧ - وَيَا قَبْرُ يُسْتَسْقَى الْعِمَامُ بِهِ لَقَدْ
 ١٨٨ - شَذَا مِسْكَ أَخْلَاقٍ تَضَوُّعٌ فِيهِ أَوْ
 ١٨٩ - فَقَدْ تَرَكَ اللَّهُ الثَّنَاءَ بِآخِرِ
 ١٩٠ - وَيَكْفِي ثَنَاءَ جَامِعًا جَامِعٌ لَهُ
 ١٩١ - رَأَى فِي مَنَامٍ أَنَّهُ عَنْ نَبِيْنَا

فَكَانَ غُبَارُ مُوْطِيءٍ مِنْهُ يُلْثَمُ
 وَكَانَ لَهُ فِيهَا عَلَيْهِمْ تَقْدُمُ
 لِأَن لَّمْ يَنَالُوا سَغِيَةً فَتَبَرَّمُوا
 عَلَيْهِ وَلَا إِشْكَالَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِطَوْرِ وَطَوْرًا خَامِدًا لَيْسَ يُضْرَمُ
 وَمَا زَالَ يَخْفَى نَجْمُ ذَاكَ وَيَنْجُمُ
 لُ جَلٍّ وَمِثْلَمَا طَعِمْتَهُ تُطْعِمُ
 بِرِضْوَانِ رَبِّ، وَهُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
 وَمَاسِكَ أَقْوَالٍ لَهُ الْقَمُّ مُلْجَمُ
 شَمَائِلُهُ مِنْهَا الصَّبَا تَتَعَلَّمُ
 عَفِيفًا لَهُ رَبُّ مُعِيفٌ وَمُكْرِمُ
 أَقَامَ وَحُرْمَةَ الْحَرَامِ يُعَظِّمُ
 لِبَوَالٍ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ يَغْظُمُ
 وَقَدْ صَامَ عَنْ دُنْيَا لَهُ الرَّبُّ مُطْعِمُ
 بَدَا فَوْقَ قَبْرِ مِنْهُ نُورٌ مُحَيِّمُ
 عَلَى الْمُضْطَفَى مِسْكَ الضَّرِيحِ مُخْتَمُ
 لِمَنْ ضَلَّ عَنْهُ قَبْلَهُ فَتَيَمَّمُوا
 كَتَمْتَهُ لَوْ شَذَا مِنْ الْمِسْكِ يُكْتَمُ
 ثَنَاءٌ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يُفْصَمُ
 عَلَيْهِ فَبَادِي مَذْهِهِ لَيْسَ يَخْتَمُ
 صَحِيحٌ بِهِ تُهْدَى الطَّرِيقُ وَتُعْلَمُ
 يَذُبُّ فَكَانَ مَا أَتَى بِهِ يَحْكُمُ

١٩٢ - كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَا أَجَلَهُ
 ١٩٣ - كِتَابُ بِهِ يُسْتَنْزَلُ الْقَطَرُ كَاشِفٌ
 ١٩٤ - تَقَدَّمَ كُلُّ الْكُتُبِ فِي صِحَّةٍ وَلَا
 ١٩٥ - وَمَنْ قَالَ مَا تَحْتَ السَّمَاءِ أَصَحُّ مِنْ
 ١٩٦ - وَقَالُوا خِلَافَ غَيْرِ مُعْتَبَرٍ وَمَنْ
 ١٩٧ - أَلَا إِنَّهُ فَضْلُ الْبُخَارِيِّ مُسَلِّمٌ
 ١٩٨ - وَتَقْبِيلُهُ رِجْلَيْهِ أَغْلَنَ أَنَّهُ
 ١٩٩ - وَهِيَ «فَتْحُ بَارٍ» فَاتِحَ كُلِّ مُغْلَقٍ
 ٢٠٠ - تَقُولُ الْبُخَارِيُّ زَادَ شَرْطَ تَوْثُقٍ
 ٢٠١ - وَمَنْ طَعَنُوا مِمَّنْ رَوَوْا عَنْهُ فِيهِمَا
 ٢٠٢ - وَغَالِبُهُمْ مَا كَانَ إِلَّا شُيُوخَهُ
 ٢٠٣ - وَمُسْلِمٌ أَذْنَى رُتْبَةً فِي رَوَاتِهِ
 ٢٠٤ - وَإِنْ فَاقَ فِي حُسْنِ الصَّنَاعَةِ مُسْلِمٌ
 ٢٠٥ - مُتَرْجِمٌ أَنَّهُ الرِّيَاضُ تَفْتَقَتْ
 ٢٠٦ - وَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ لَا تُسْقِطُ الْجَنَى
 ٢٠٧ - وَمَا زَالَتِ الْأَفْكَارُ تَفْتَحُ كَنْزَهَا
 ٢٠٨ - فِتْلِكَ بَيْتِي تَقَاوَمَا فَتَسَاقَطَا
 ٢٠٩ - وَمِنْ ذَاكَ ذِكْرُهُ لِأَيِّ مُفْصَلًا
 ٢١٠ - مِرَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمِ اشْرَبَ وَطَبَّ بِهِ
 ٢١١ - وَأَسْنَدُهُ غَضًا طَرِيًّا أَيْمَةً
 ٢١٢ - وَأَسْنَاهُ مَا بِالْغَرْبِ طَلَعَةُ شَمْسِهِ
 ٢١٣ - عَنْ ابْنِ سَعَادَةَ الَّذِي لَهُ نُسْخَةٌ

كَأَنَّهُ فِيهِ مُلْهَمٌ وَمُكَلَّمٌ
 غَمُومًا بِهِ يَهْدُو فَصِيحٌ وَأَعْجَمٌ
 نَظِيرَ لَهُ، كُلُّ بِرَفْعِهِ يَجْزِمُ
 كِتَابٍ لِمُسْلِمٍ بَدَثَ لَهُ لَوْمْ
 تَأَوَّلَهُ لَمْ يَذَرِ مَغْنَى مَنْ أَظْلَمَ
 لَدَى مُسْلِمٍ، مَا شَكَّ فِي الْفَضْلِ مُسْلِمٌ
 بِفَنِّهِ أَغْلَى مِنْهُ أَغْلَمَ أَفْهَمُ
 مُقَدِّمَةً مِنْهُ لِذَاكَ تُقَدِّمُ
 فَمَا عُرُوزَةٌ وَثُقَى لَهُ قَطُّ تُفْصَمُ
 فَمَا فِي الْبُخَارِيِّ غَيْرَ مَا قَلَّ مِنْهُمْ
 وَحَالُ الشُّيُوخِ عَنْهُ مَا كَانَ يُبْنَهُمْ
 وَأَعْلَاهُمَا نَقْدًا أَتَى بِهِ مُسْلِمٌ
 فَفِقَهُ تَرَاجِمِ الْبُخَارِيِّ مُتَرْجِمُ
 أَزَاهِرَ شَمَّهَا الَّذِي هُوَ أَخْشَمُ
 وَفِي رَوْضَةِ الْجَنَّاتِ كَمَانَتْ تُتَرْجَمُ
 وَيَا رَبَّ كَنْزٍ لَاحٍ وَهُوَ مُطْلَسَمُ
 وَزَادَ الْبُخَارِيُّ مَا بِهِ دَانَ أَخْصَمُ
 لَهَا بِحَدِيثٍ فَهِيَ كَأْسٌ مُخْتَمُ
 مُنَافِسَ ذِي كَأْسٍ بِشَرْبِهِ يَنْدَمُ
 بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ نَشْرُ كُلِّ مُيَمَّمُ
 وَأَسُهُ فِي أَزْجَائِهِ يُتَنَسَّمُ
 بِهَا كُلُّ قُرَاءِ الْبُخَارِيِّ تَرَنَّمُوا

بِأَنَّهَا وَجَادَةٌ فَقَطْ لَا يُكَلِّمُ
وَأَنْدَلَسَ، وَالْحَقُّ لَا يَتَلَثَّمُ
عَلَى شَيْخِنَا الْأَذَكِيِّ مِنَ الرُّوضِ يَنْبِسُ
بِغَرْبٍ وَشَرْقٍ عَرْفُهُ يُتَنَسَّمُ
أَوَابِدَ عِلْمٍ مِنْهُ تُرَوَّى وَتُعْلَمُ
بِعِلْمٍ وَجِسْمٍ وَهُوَ عِلْمٌ مُجَسَّمٌ
لَهُ بِحَوَاشٍ لِلْبُخَارِيِّ تُتَرْجَمُ
حَوَاشٍ وَغَارَتْ مِنْ صُعُودِهِ أَنْجُمُ
لَالِيَّةٌ فِي كُتُبِهِ تَنْقَسِمُ
كَإِقْدَامِهِ أَسَدُ الشَّرَى لَيْسَ تُقَدِّمُ
وَتَانٍ عَنِ ابْنِ الْحَاجِّ بَذَرٌ مُتَمِّمٌ
وَوَسْمٌ لَهُ أَسْمَى بِهِ الزُّهْرُ تُوسَمُ
حَوَاشِيهِ عَنْ عِرْفَانِهِ تَتَبَسَّمُ
بِمِلَّةٍ إِسْلَامٍ يَدٌ لَيْسَ تُخَسَمُ
مُطَرِّزُهَا لَهُ طِرَازٌ وَمُعْلَمُ
بِجَنَّةٍ رِضْوَانٍ لَهُ الرَّبُّ مُنْعِمُ
بَدَا وَهُوَ كَفٌّ لِلْحَدِيثِ وَمِعْصَمُ
جَنَى رَوْضِهِ الْهَثُونِ لِلْكُلِّ يُطْعَمُ
أَبٌ وَهُوَ عَنْ أَبٍ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمُ
جَوَارٍ بِغَرْبٍ سَعْدُهَا دَامَ يَنْجُمُ
بِهِ سُورُ الْقُرْآنِ كَالرُّوضِ تَبْسِمُ
جَلَى عَنْ خَلِيلٍ كُنْيَةٌ لَهُ تُعْلَمُ

٢١٤ - وَمَنْ غَضَّ مِنْ رِوَايَةٍ لَهُ زَاعِمًا
٢١٥ - لِيُخْرِقَهُ لِلْإِجْمَاعِ مِنْ أَهْلِ مَغْرِبِ
٢١٦ - سَمِعْنَا وَلَكِنْ بَغْضُهُ بِقِرَاءَةٍ
٢١٧ - هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي سَرَى طَيْبُ عِلْمِهِ
٢١٨ - هُوَ الْبَارُ الْأَشْهَبُ الَّذِي طَارَ صَائِدًا
٢١٩ - رَوَاهُ عَنِ الزُّهْنِيِّ الَّذِي ازْدَادَ بَسْطَةً
٢٢٠ - وَشَيْخُهُ ابْنُ سُودَةَ لَاحَ سُودَدٌ
٢٢١ - وَشَيْخُهُ بَنَانِي الَّذِي صَعِدَتْ بِهِ
٢٢٢ - وَكُلُّ عَنِ الْبَحْرِ الْمُفِيضِ ابْنِ قَاسِمٍ
٢٢٣ - رَوَاهُ عَنِ الشَّهِيدِ وَهُوَ قَرِيبُهُ
٢٢٤ - وَعَنْ شَارِحِ اكْتِفَاءِ ازْدَادَ ثَالِثٌ
٢٢٥ - عَنِ الْعَلَمِ الْأَسْمَى أَبِي الْفَيْضِ فِي سُمَى
٢٢٦ - رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَخِي جَدِّهِ الَّذِي
٢٢٧ - وَيَا لَهُ مِنْ أَضْلٍ كَثِيرٍ الْجَنَى لَهُ
٢٢٨ - رَوَاهُ عَنِ الْقَصَّارِ شِقَّةٌ عِلْمِهِ
٢٢٩ - رَوَى عَنْ أَبِي النَّعِيمِ رِضْوَانٌ سَيِّدُ
٢٣٠ - يُحَدِّثُ عَنْ سُقَيْنِ الْعَاصِمِيِّ مَنْ
٢٣١ - عَنِ الْمَنْهَلِ الْأَصْفَى ابْنَ غَازِي الَّذِي انْجَلَى
٢٣٢ - رَوَاهُ عَنِ السَّرَّاجِ وَهُوَ رَوَاهُ عَنْ
٢٣٣ - رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الْحَاجِّ وَاحِدُ أَنْجُمٍ
٢٣٤ - عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَبُّ بُرْهَانَ انْجَلَتْ
٢٣٥ - رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ سِبْطُ خَلِيلٍ إِذْ

وَهَذَا الَّذِي يُجْلَى بِهِ الْمُتَلَثَّمُ
فَبَغَضَ بِهِ قَطْعَ وَبَغَضَ تَوْهُمُ
لَهُ ثَوْبُ سَعْدٍ بِالْجَلَالَةِ مُغْلَمُ
لَقَوْمِي لِدُرِّ كَانَ عَنْهُ يُنْظَمُ
بِهِ الْغَرْبُ شَرْقاً مِنْ عُلُومٍ تُعَلَّمُ
عَنِ الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا عَلَوْا وَتَسَنَّمُوا
تَبَسَّمُ فِي وَجْهِ لِمَنْ يَتَنَسَّمُ
وَمَنْ عَنْهُ يَرْوِي حَقُّهُ يَتَبَسَّمُ
بَدَأَ مِنْ كِتَابٍ عَنْهُ يُغْلَى وَيُغْلَمُ
بِمَا مِنْ لَالٍ عَنْهُ كَانَتْ تُنْظَمُ
وَكُلُّ مُهْدَى فِي الثَّقَاتِ مُتَرْجَمُ
بِهِ وَبِهَا ثَوْبُ الْكِتَابِ مُسَهَّمُ
وَأَخَرُ عَكْسِهِ بَدَأَ يَتَقَدَّمُ
عَلَى قَدَمٍ لَهَا مَجِيءٌ فَيُخَكَّمُ
يَمُرُّ عَلَيْهَا مُغْرِضٌ لَيْسَ يَفْهَمُ
بِأَجْيَادِ أَمْلَاحٍ فَشَمَهَا تَنْظَمُ
كَأَنَّهُ سَجَعٌ لِلْحَمَامِ تَرْنَمُ
عَنِ الرَّحْمَةِ الَّتِي بِهَا اللَّهُ يَرْحَمُ
رَسُولٌ بِهِ الرُّسُلُ الْكَرَامُ تَحْتَمُوا
وَجَامِعُ أَسْرَارٍ، حِجَابُهُ الْأَعْظَمُ
فَمَا مِنْهُمْ إِلَّا بِهِ مُتَقَدَّمُ
بِدَارِهِمْ، فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُيَمَّمُ

٢٣٦ - وَذَاكَ أَبُو الْخَطَّابِ وَهُوَ ابْنُ وَاجِبٍ
٢٣٧ - وَمَا فِي فَهَارِسٍ يُخَالِفُ مَا تَرَى
٢٣٨ - رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ سَيِّدٍ
٢٣٩ - عَنِ الصَّدْفِيِّ يَرْوِيهِ فُوهُ لِفِيهِ يَا
٢٤٠ - عَنِ الْمُنتَقِيِّ الْبَاجِي الْإِمَامِ الَّذِي غَدَا
٢٤١ - عَنِ الْهَرَوِيِّ عَنْ شَيْوُخِ ثَلَاثَةِ
٢٤٢ - كَوَزِدَ بِأَغْصَانِ رِوَايَتِهِمْ بَدَتْ
٢٤٣ - عَنِ الْمَطْرِيِّ رِيَاضُهُمْ قَدْ تَبَسَّمَتْ
٢٤٤ - عَنِ الْفَارِسِيِّ الشَّهْمِ ذِي الْمَذْهَبِ الَّذِي
٢٤٥ - وَلَمْ يَكُ ذَا تَقْلِيدٍ إِلَّا لِجِيدِنَا
٢٤٦ - عَنْ أَشْبَاخِهِ رَوَى وَهُمْ فَرَطُ بَدَا
٢٤٧ - وَطِيباً ثَلَاثِيَّاتُهُ قَدْ تَضَوَّعَتْ
٢٤٨ - وَكَمْ سَنَدٍ عَالٍ بِهِ وَهُوَ نَازِلٌ
٢٤٩ - وَكَمْ مِنْ أَسَانِيدٍ عَلَتْ بِمُتَابِعٍ
٢٥٠ - وَفِي سَنَدٍ لَهُ اللَّطَائِفُ تُجْتَنَى
٢٥١ - مُعَلَّقُهُ قَلَائِدُ قَدْ تَعَلَّقَتْ
٢٥٢ - مُكَرَّرُهُ يَزْدَادُ فِيهِ حَلَاوَةٌ
٢٥٣ - عَنْ أَمْثَالِهِمْ رَوَوْا أَوْ أَمْثَلُ مِنْهُمْ
٢٥٤ - نَبِيُّ الْهُدَى رَأْسُ الثَّقَاتِ وَتَاجُهُمْ
٢٥٥ - رَسُولٌ لِكُلِّ الرُّسُلِ رَبُّهُ مُرْسِلٌ
٢٥٦ - تَقَدَّمَ كُلُّ الرُّسُلِ فِي الْخَلْقِ نُورُهُ
٢٥٧ - وَفِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ أَمَّهُمْ وَهُمْ

بِبَغْيِهِ ذَا اللُّوَاءِ تَخَنَّهُ آدَمُ
 جَمِيعاً إِذَا الرُّسُلُ الْأَكَابِرُ أَخْجَمُوا
 لَهُ لَا لِغَيْرٍ فَهُوَ ذُو الْأَمْرِ مِنْهُمْ
 فَيَا طِيبَ مَنْ بِشَرْبِهَا يَتَنَعَّمُ
 إِلَى دُورِ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ لِيَتَنَعَّمُوا
 إِذَا الشَّمْسُ تَغْدِيلُ لَهُ لَيْسَ يُبْهَمُ
 صِفَاتُهُ عَنْ عِلْمٍ وَمِنْ أَيْنَ تُعْلَمُ
 ثَرَاهُ، لَهُ خَلْقٌ وَأَمْرٌ مُسَلَّمُ
 عَلَيْهِ اسْتَوَى لِرَحْمَةٍ مِنْهُ يَقْسِمُ
 إِلَى مَنْ عَلَا عَنْ وَجْهَةٍ تُتَوَسَّمُ
 بِإِحْسَانِهِ مُوَصَّلٌ لَهُ مُكْرَمُ
 عَلَى قَدَمٍ فِيمَا أَتَى يَتَقَدَّمُ
 فَطَبُ صَاحٍ وَاسْأَلْ زَيْدَ طِيبٍ تُنَمُّمُ
 عَلَى مَنْ بِهِ يُبْدَا الْكَلَامُ وَيُخْتَمُ

٢٥٨ - وَفِي يَوْمٍ نَشْرٍ يَنْشُرُ اللَّهُ فَضْلَهُ
 ٢٥٩ - وَإِقْدَامِهِ عَلَى الشَّفَاعَةِ فِي الْوَرَى
 ٢٦٠ - وَفِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا تَكُونُ وَسِيلَةٌ
 ٢٦١ - وَكَوْثَرُهُ الْأَنْهَارُ مِنْهُ تَفْجَّرُثُ
 ٢٦٢ - وَمِنْ دَارِهِ طُوبَى وَعَيْنٌ تَفْجَّرُثُ
 ٢٦٣ - عَنِ الرُّوحِ جِبْرِيلَ الرُّسُولِ الْكَرِيمِ فِي
 ٢٦٤ - عَنِ الرَّبِّ ذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ تَقَدَّسَتْ
 ٢٦٥ - يُدَبِّرُ أَمْرَ الْخَلْقِ مِنْ عَرْشِهِ إِلَى
 ٢٦٦ - تَبَارَكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ بِرَحْمَةٍ
 ٢٦٧ - لِنَدْعُوهُ مُوجِّهِينَ قُلُوبَنَا
 ٢٦٨ - قَرِيبٍ مِنَ الْعَبْدِ الْمُنِيبِ لِرَبِّهِ
 ٢٦٩ - وَلَا مُخْسِنٍ إِلَّا الَّذِي لِرَسُولِهِ
 ٢٧٠ - عَلَى قَدَرِ طِيبِ النَّفْسِ طِيبُ نِيَاتِهَا
 ٢٧١ - وَمِنْ طِيبِنَا صَلَاتُنَا وَسَلَامُنَا



من تراث دار الفاس في الدرر الشريف ٢

نَفْحَةُ الْمِسْنَكِ لِلدَّارِيِّ لِقَتَارِيِّ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

لِلْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ
أَبِي الْفَيْضِ حَمْدُونَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْجَنَاحِ السَّاسِي الْفَاسِي
المتوفى سنة ١٢٢٢ هـ رحمه الله تعالى

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ
الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ بْنُ عَزُوزٍ

دار ابن حزم

مركز التراث الثقافي المغربي
دار البيضاء

